

المدينة المنورة : المصدر :

16000 : العدد : 12-02-2007 : التاريخ :

137 : المسلسل : 20 : الصفحات :



الملك خلال لقائه القنصلية الروسية في الرياض

في حديث شامل أدلى به لوكالة إيتار تاس الروسية للأنباء.. خادم الحرمين :

**السلطة أمانة ومسؤولية وليست قوة ونفوذاً..**

**أن توجد رابط بأهلك وشعبك وتجسد آمال الرجل**

واسن - الرياض

المنطقة والعالم جاء، ذلك في حديث شامل أدلى به خادم الحرمين الشريفين لوكالة إيتار تاس الروسية للأنباء  
أجره النائب الأول للمدير العام لوكالة ميكاتيل جوسمان، وتتناول خادم الحرمين الشريفين في حديثه بالإضافة  
إلى ما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية روسيا الاتحادية جملة من الموضوعات  
في الشأن الداخلي التي جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية ودور المملكة المؤثر على الصعيد كافة.  
وفيما يلي نص حديث خادم الحرمين الشريفين:

رحب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بفضامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس  
جمهورية روسيا الاتحادية في زيارته للمملكة التي بدأت أمس الأحد، مؤكداً أن هذه الزيارة سوف تشكل فرصة  
جيدة لمحت قطاع عريض من الموضوعات التي تخص العلاقات الثنائية وللتشاور فيما يخص الأوضاع في

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 12-02-2007 العدد : 16000

الصفحات : 20 المسلسل : 137

قل ما تنتمس به علاقتنا بالصدقة والتعاون والاحترام المتبادل.

\* ما هي الاتفاقات التي تتمتع اليوم لتطوير العلاقات بين روسيا والمملكة العربية السعودية؟ ما هي مجالات التفاعل الواعدة والتي لم تتحقق حتى الآن؟ وكذلك ما الذي يجب علينا عمله لتطوير التعاون في كافة المجالات؟

- الامكانيات الكبيرة لبلدنا تجعل من مجالات التعاون واسعة، وخلال زيارتي السابقة لروسيا الاتحادية توصلنا -بحمد الله- الى مجموعة من الاتفاقيات ومنكرات التفاهم في قطاعات النفط والغاز والتعاون العلمي والتقني والرياضي والتجاري، ونتطلع الى توسيع التعاون خلال هذه الزيارة ليشمل حماية وتشجيع الاستثمارات المتبادلة وخدمات النقل الجوي وتجنب الازدواج الضريبي، اضافة الى ادراكنا لاهمية تكثيف التعاون العلمي وتوسيعه في مجالات البحوث والتعليم والتقنية.

#### احياء عملية السلام

\* المملكة العربية السعودية عضو فاعل في المنظمات الدولية والاقليمية، بما في ذلك الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية وهذه البلاد تبع دورا محوريا في حل المشكلات الدولية والمملكة تولي اهمية خاصة للشرق الأوسط وخصوصا القضية الفلسطينية- الاسرائيلية ما هو توجه بلدكم تجاه حل هذه المشكلات؟

- النزاع الاسرائيلي- الفلسطيني هو أطول نزاع في تاريخنا المعاصر وأحد العوامل الرئيسية لحالة التوتر وعدم الاستقرار التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط ولتقت بخلافها على العالم والعلاقات الدولية برمتها. ولنا أن ننصوّر شكل العالم في حال تحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة لهذا النزاع وسوف نفاجا

\* صاحب الجلالة حديثنا (عشية) زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للملكة، لذا فان سؤالي عن العلاقات الثنائية بين البلدين، ما هي رؤيتكم تجاه الحوار الحالي بين السعودية وروسيا؟

- بداية اود ان ارحب بفخامة رئيس جمهورية روسيا الاتحادية السيد فلاديمير بوتين في المملكة، وهذه الزيارة تشكل فرصة جيدة لنا لبحث قطاع عريض من الموضوعات سواء فيما يخص العلاقات الثنائية والخطوات التي تم انجازها وسبل تعزيزها في كافة المجالات، والتشاور حيال الاوضاع في المنطقة وما يواجهه العالم عموما من تحديات ويموج به من تيارات ويمر به من تغيرات.

#### تطوير التفاهم والتعاون

\* ما هي الامة التي يلقبها جلالتمك ويلادكم على الزيارة القادمة؟

- كلا البلدين يتمتعان بامكانيات اقتصادية كبيرة وموارد طبيعية جيدة وفرص استثمارية متعددة وموروث ثقافي وحضاري متميز، كما انهما يتمتعان بثقل سياسي كبير على الساحة الدولية، لذلك فان لقاءنا على كافة المستويات تكتسب اهمية بالغة، كونها تساهم في تطوير التفاهم والتعاون الثنائي بين البلدين والدفع به لافاق ارحب في كافة المجالات وفق منظور استراتيجي يخدم مصالح البلدين على المدى الاثني والبعيد، كما انها تعزز التشاور والتنسيق المستمر حيال القضايا الاقليمية والدولية الهامة لبلدنا خاصة في

#### علينا التعاون

#### والتنسيق لضمان

#### الامدادات النفطية

#### الامة وتحقيق

#### الاستقرار والتوازن

#### في سوق النفط

#### الحج تجربة انسانية

#### فريدة وخدمة

#### المملكة للحجاج تتوق

#### الى تحقيق معانيه

#### الانسانية العظيمة

#### نطمح لتشكيل وحدة

#### اقتصادية لخدمة

#### دول التعاون والتحرك

#### كطرف واحد خارج

#### حدودها

#### زيارة الرئيس

#### بوتين فرصة جيدة

#### ليبحث العلاقات

#### الثنائية والخطوات

#### التي تم انجازها

#### وسبل تعزيزها في

#### كافة المجالات

#### سنفاجأ عند حل

#### النزاع الاسرائيلي-

#### الفلسطيني بحجم

#### المشكلات التي

#### سوف تحل تلقائيا

#### معها

#### تحقيق الاستقرار

#### في العراق

#### يستوجب القضاء

#### على الميليشيات

#### المسلحة وتحقيق

#### الوحدة والمحافظة

#### على الاستقلال

#### والسيادة

**أنا من الذين يجدون أنفسهم في كل ما يربط الإنسان  
ببيئته الطبيعية وأجد في بعض أنواع الرياضة ما  
يربطني بما حولي من سماء وشمس وشواطئ وأفق ويراب  
ممتدة**

**حقائق التطور الانساني تثبت التكامل فيما بين الحضارات  
وهذا ما ينبغي علينا ان ندركه ونعمل على ترسيخه**

**قيادة المرأة للسيارة قرار اجتماعي ودور الدولة توفير  
المنأخ الملائم لأي قرار بما يتسجم مع مبادئ الشريعة  
وتعليمها**

**القراءة والعلم جزء أساسي من تركيبة الإنسان المسلم وأنا  
حينما أقرأ أجد نفسي متجذباً إلى كل ما يتفتح باباً جديداً  
لضهم النفس البشرية**

**تغلينا على الإرهاب بوقوف المجتمع وقفة واحدة  
وبمسألة رجال الامن في الذود عن عقيدتهم ووطنهم**



(ارشيفية)

تلمس دائم لاحتياجات المواطنين

بحجم المشكلات التي سوف تحل تلقائياً معه، وبحجم الموارد الاقتصادية التي ستتوفر لنا لتحقيق التنمية البشرية، والسلام والولام بين الشعوب، نحن من جانبنا كعرب لم نكتف بقبولنا للسلام كخيار استراتيجي بل بادرنا بالتقدم بمشروعي سلام في قمتي فاس وبيروت العربيتين، ودعمنا أيضاً مشاريع السلام المطروحة المفصية الى قيام دولتين مستقلتين على أسس الشرعية الدولية وقراراتها، وذلك في الوقت الذي لم نجد فيه من الطرف الأخر سوى الرفض والتعنت لجميع هذه المبادرات السلمية، بل والإمعان في تكريس الاحتلال وخلق وقائع على الأرض تزيد من تعقيدات هذا النزاع.

ولا شك ان دور روسيا هام في ايجاد التسوية السلمية من خلال عضويتها في اللجنة الرباعية الدولية والتي تأمل ان تسفر جهودها الحالية عن احياء عملية السلام والتركيز على القضايا الرئيسية في النزاع وحلها جذرياً بعد ان اثبتت الحلول الجزئية عدم فاعليتها في تحقيق التقدم المأمول.

\* الأحداث الأخيرة في العراق زادت الوضع تردداً في الخليج الذي يعتبر إحدى المناطق الاستراتيجية الأكثر أهمية في العالم، ما هي الاجراءات الضرورية- في رأيكم- لايجاد الاستقرار في العراق وللحيلولة دون تصعيد جديد للصراع في المنطقة؟

-تحقيق الاستقرار في العراق يستوجب التعامل مع وضعه العام بشموليته وبإبعاده الرئيسية الثلاثة بشكل متواز دون تغليب بعد على الآخر، والتي تشكل البعد الأمني الذي يستلزم القضاء على جميع مصادر العنف والمليشيات المسلحة دون تفرقة أو تعيين، والبعد السياسي بتحقيق الوحدة الوطنية بين جميع مكونات الشعب العراقي بمختلف فئاته وأطيافه السياسية على أساس المساواة والتكافؤ بين الجميع في الحقوق والواجبات والمشاركة في الزوات، والبعد السيادي بالمحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيها وسلامته الإقليمية، وأي خلل في هذه المعادلة سوف يتعكس سلباً على الوضع

المصدر :

المدينة المنورة

التاريخ :

12-02-2007

الصفحات :

20

العدد : 16000

المسلسل : 137

العام في العراق والجهود الرامية لتحقيق استقراره.

\* روسيا والمملكة العربية السعودية تعتبران منتهين ومصدرين قياديين للذهب الأسود. ما هو تقييدكم لاتفاق التعاون بين بلدينا في هذا المجال؟ وما الذي يعنيه النفط للمملكة؟ وما هي الإجراءات التي اتخذت من قبلكم للتتبع بأثر استنزاف هذه المصادر الطبيعية؟

- المملكة وروسيا الاتحادية دولتان نقطتين كبيرتان وكما أن النفط يعتبر أحد مصادر الدخل الرئيسية في كلا البلدين فإنه أيضا يعتبر عنصرا هاما ومؤثرا في الاقتصاد العالمي يشكل عام الأمر الذي يحتم علينا التعاون والتنسيق لضمان الامدادات النفطية الأمنة وتحقيق الاستقرار والتوازن في سوق النفط العالمي لمصلحة المنتجين والمستهلكين على حد سواء. وهناك لجنة مشتركة بين بلدينا للتعاون في مجال النفط والطاقة تهدف إلى تحقيق التنسيق بيننا في هذا المجال.

\* العديد من دول الشرق الاوسط بما في ذلك المملكة العربية السعودية واجهت هجمات مروعة من الارهاب الدولي مؤخرًا ومباشرة بلادكم لانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب تثبت بأن الرياض ضلع بالذور الرئيس في مكافحة الارهاب في المنطقة فما هي الطرق الأكثر فعالية

لمكافحة الارهاب؟ وما هو مصدر هذا الشر. وكيف سطور بلادكم التعاون في هذا المجال مع دول اخرى بما فيها روسيا؟

- اذا ما قارنا وضعنا اليوم مع خطر الارهاب فهو افضل من عامين مضت كما هو بالتأكيد افضل من خمس سنوات سابقة وهذا الاضمحلال لخطر الارهاب لم يأت من فراغ بقدر ما هو ثمرة جهود كبيرة في مواجهة هذه الظاهرة الشاذة وما حققناه من انجاز في هذا الشأن جاء بعون من الله سبحانه وتعالى ثم بوقوف المجتمع وقفة واحدة في التصدي لهذه الظاهرة الخيلية عليه والمنافية لمبادئه الاسلامية الحنيفة وبمسالة رجال الامن في النود عن عقيدتهم ووطنهم بكل تقان واخلاص وتكون الارهاب يعتبر نتاجا لفكر منحرف فإننا تعاملنا معه ايضا من جوانبه الفكرية والثقافية تصحيحا لالاتكال الضالة النطية على مجتمعتنا وحربنا ضد الارهاب لم نتته بعد وسوف نستمر بمسئبة الله في جهودنا محليا وعالما حتى يتم اجتناب هذه الظاهرة من جنورها.

\* الدول الأوروبية تهدف إلى تعزيز الاتحاد السياسي والاقتصادي وقد اصنرت عملة واحدة وتعاون الان بفعالية ضمن اطار الاتحاد الأوروبي

في رأيكم ما هي فرص فكرة تطبيق عملة ولدة وبطاقة هوية واحدة لدول الخليج العربية عام ٢٠٢٠م؟

- نحن في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحمل نفس الاهداف وتراودنا نفس الطموحات خاصة واننا نعيش في منطفة واعدة ذات معدلات نمو مرتفعة وامكانيات اقتصادية كبيرة وان كنا حققنا عددا من المنجزات في مسيرة تعاوننا الخليجي فان طموحاتنا لا تزال اكبر في فتح دولنا على بعضها البعض وتشكيل سوق مشتركة فيما بيننا تتيح الانسياب الحر لتلك الاشخاص والبضائع وتبادل المنافع وتحقيق الترابط الاقتصادي كطرف واحد خارج حدودها.

\* تعرف المملكة العربية السعودية بكونها مركزا دينيا لكل المسلمين حول العالم بما في ذلك مشرورين مليون روسي مسلم وما يزيد عن مليوني مسلم يزورون لئيج في مكة كل عام ويزورون المدينتي الاماكن المقدسة الاسلام ما الذي يعنيه لتمام ديوانكم استقبال الحجاج من دول عديدة؟

- نحن نشكر الله سبحانه وتعالى

ان من علينا بفضل خدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي خاتم انبيائه عليه الصلاة والسلام والرحج تجرية انسانية فريدة تتجلى فيها عظمة الدين الاسلامي الذي يجمع بين الفرادة ووجود الانسان ككائن مستقل وروح الجماعة التي تربط مصيره بالآخرين وخدمة المملكة للحجاج تتوق الي تحقيق هذه المعاني الانسانية العظيمة للحج والحجاج الروس هم محط اهتمامنا كما هو حال الحجاج من كل مكان.

\* هناك الكثير من الحديث عن الحوار بين الحضارات وكذلك حول التسامح الديني والثقافي فما هي الخطوات التي يجب اتخاذها للحيولة دون حدوث انقسام في العالم؟ - ينبغي ان ندرك بأن جميع الحضارات الانسانية تنبع من منهل واحد كما وان الحضارات استقامت من بعضها البعض وحقائق التطور الانساني تثبت بصورة جلية حقيقة التكامل فيما بين الحضارات وهذا ما ينبغي علينا ان ندرجه ونعمل على ترسيخه بين الشعوب ضمانا لاجترام ثقافات بعضها البعض والوقوف في وجه كل دعاوي التقسيم والتفرقة والتمييز فيما بيننا.

\* صاحب الجلالة اتمم من اسس المهرجان السنوي للتراث والثقافة في الجنادرية الذي يجمع اهم الممثلين للتراث والثقافة المشهورين في العالم العربي عما هو هدفكم عندما قررتم اطلاق هذا المشروع؟ وهل هناك خطط لتوسيع المجال الجغرافي او دعوة دولة اخرى للمشاركة على سبيل المثال؟

- المملكة دولة ترمية الاطراف وغنية بترائها الثقافي والتنوع، ومهرجان التراث والثقافة ملقى سنوي يجمع بين كافة أبناء المملكة في بوتقة واحدة يحتفون فيه بترائهم الاصيل ومؤوروثهم الثقافي العريق، وهو منتدى للحوار ليس بين أبناء المملكة فحسب ولكن أيضا مع الثقافات الأخرى تتبادل فيه الرؤى والأفكار والمقترحات حيال مجمل القضايا الإنسانية، لذلك فهو منتدى مفتوح على العالم يستضيف فيه علماءه ومفكره بكافة شرائحهم وأطيافهم استضافة عدد من المحققين والمبدعين الروس ضمن ضيوف المهرجان.

\* أثناء الإمامة في المملكة لم تر سيدة تقود السيارة، رغم أن النساء في دول الخليج الأخرى يقدن السيارات، فما هو موقف حكومة المملكة تجاه هذا الموضوع؟

زيارة داره الملك عبدالعزيز ومكتبة الملك فهد الوطنية التعرف على طبيعة العلوم الإنسانية والمعرفية والفكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها من العلوم العربية والإسلامية والغربية التي تحضنها بما في ذلك الترجمات من مختلف دول العالم ومن بينها الثقافة الروسية، وأنا حينما قرأ أحد نفسي منجذباً إلى كل ما يفتح باباً جديداً لفهم النفس البشرية.

\* السؤال الأخير يدور حول السلطة.. ما دور طمع السلطة؟

- السلطة هي أمانة ومسؤولية، السلطة ليست قوة وتفوقاً وقراراً مؤثراً فسحب بل هي مسؤولية أن تفهم، أن تفتش علاقة، أن توجد رابطاً بأهلك وشعبك، السلطة هي أن تجسد آمال الرجل العادي في الشارع، وتنتهم رؤى أهل الخيبة، وتترك تفاصيل النسيج الاجتماعي لمجتمعك، وتعني صلة بملك ومجتمعك وثقافتك بثقافات العالم الأخرى، السلطة هي أن تكون كل ما يريد الأخر منك، فأنت تحمل همومهم وأحلامهم أينما ذهبت في ليك ونهارك، وفي حرك وترحالك، وأن تسعي إلى تجسيد كل نك وأقعاً اجتماعياً معاشاً ومسيرة مستقبلياً ثابتة، وكل نك بتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

- قيم الصحراء هي قيم إنسانية أصيلة يتجلى فيها الصفاء والخوة والشجاعة والشهامة والروح الشاعرة والقرب من الله جل وعلا.

\* معروف أنك تحبون القراءة بشدة، وأنتم اتخذتم مبادرة تأسيس مكتبات كبرى في الرياض وفي الدار البيضاء، فما هو نوع الكتب التي تفضلون قراءتها؟ وهل لديكم كتب لمؤلفين سوفيت روس في مكتبكم الخاصة؟

- أول كلمة أنزلت على نبينا عليه الصلاة والسلام لتبليغ رسالة الإسلام هي (اقرأ) وذلك فضلاً عن أن كتاب القرآن الكريم يعد معجزة الإسلام، لذلك فإن من الطبيعي أن تكون القراءة والعلم جزءاً أساسياً من تركيبة الإنسان المسلم، كما أنه من الطبيعي أن تنتفض حركة النشر والعلوم والترجمات مع نشوء الحضارة الإسلامية، وأن تخصص جهود المملكة على تطوير هذا الجهد سواء في الداخل أو الخارج ولعلنا انتهز الفرصة لأدعوك

الشعوب، وكذلك الأمر بالنسبة لشعب الجزيرة العربية، ويهمني أن أتعرف على رأيك في المائدة السعودية، وهي بالمناسبة من أغنى الموائد ولكل منطقة من مناطق المملكة أطباقها التي تشتهر بها.

\* نعرف أنك مفرمون رياضة الصقور وسباق الجمال، وتعرف أنك تهتمون بترفيه الخيول العربية، ما هي مكانة هذه الهوايات في حياتكم.

- صيد الصقور وسباق الجمال والفروسية تعتبر من الرياضات العربية الأصيلة وجزء من موروثنا الثقافي الذي نفخر ونعتز به، ونحرص دائماً على إحيائه بتنظيم المسابقات لهذه الرياضات، وأنا من أولئك الذين يجدون أنفسهم في كل ما يربط الإنسان ببيئته الطبيعية وأجد في بعض أنواع الرياضة ما يربطني بما حولني من سماء وشمس وشواطئ وأفق وبراب ممتدة.

\* نعرف أنك أثناء طفولتكم أمضيت وقتاً طويلاً في الصحارى وتقضون قيم البداوة الأصيلة، فما هي القيم والأخلاقيات التي اكتسبتموها منها؟

- هذا الموضوع يعتبر قراراً اجتماعياً، ودور الدولة هي ضمان توفير المناخ الملائم لأي قرار يراه المجتمع مناسباً بما يسدج مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتعليمها التي تركز عليها الدولة، فعلى سبيل المثال عندما خرجت المرأة إلى ميادين العلم هيأت لها الدولة البيئة الملائمة ووفرت لها كل الظروف والإمكانات التي تنفق وتقاليدنا الإسلامية العريقة مما أتاح لها الحصول على أعلى الدرجات العلمية، وكذلك الأمر عندما خرجت المرأة إلى ميادين العمل طبيية واستاذة ومهندسة وسيدة أعمال وموظفة حكومية وفي القطاع الخاص.

\* المطبخ العربي مشهور بأكلاته اللذيذة، فما الذي يميزه عن مطبخ الدول الأخرى، وما هو نوع الطعام الذي تفضلون؟ وما هي الأطباق الوطنية التي تفضلونها؟

- العادات الغذائية للشعوب تفرسها طبيعة الظروف المناخية والبيئية لهذه